

20 سورة البقرة 47-53 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الله لك قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطارة الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما - 00:00:00

ايعلمون عنوان اول ما نسخ من القرآن القبلة. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم كان اول كان اول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود - 00:00:31

امر الله ان يستقبل بيت المقدس نحو ذلك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي لما هاجر الى وكان اكثر اهلها اليهود. فامر الله ان فامر الله ان يستقبل بيت المقدس. ففرحت اليهود فاستقبلها - 00:00:53

رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان يحب قبلة ابراهيم فكان يدعوا الى الله وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قوله فولوا وجوهكم شطرا. فارتاد من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي - 00:01:13

كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب. وقال فاينما تولوا فثم وجه الله. وقال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه. عنوان هل القبلة عين الكعبة - 00:01:33

ام جهة الكعبة؟ روى الحاكم عن علي ابن ابي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فول وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبله ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهذا قول ابي العالية وهذا قول ابي العالية ومجاهد وعكرمة - 00:01:52

وسعيد بن جبير وقتادة والرابع بن انس وغيرهم قوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره. امر تعالى باستقبال الكعبة. من جميع جهات الارض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا امر تعالى. امر تعالى باستقبال الكعبة من جميع جهات الارض شرقا وغربا - 00:02:12

وشمالا وجنوبا ولا يستثنى من هذا شيء سوى النافلة في حال السفر. فانه يصلحها حيثما توجه قال قال ها حيث نتوجه قلبه وقلبه نحو الكعبة وكذا في حال المسایفة في القتال يصلى على كل حال وكذا من جهل وكذا من جهل جهة القبلة يصلى باجتهاد - 00:02:36

وان كان مخطئا في نفس الامر لأن الله تعالى لا يكلف نفسها الا وسعها. وكذا من كان في حال المسایفة. وكذا في حال المسایفة في القتال يصلى على كل حال. وكذا من جهل جهة القبلة يصلى باجتهاده. وان كان مخطئا في - 00:03:00

الامر لأن الله لا يكفي نفسا الا وسعها. عنوان مسألة تحويل القبلة كانت معلومة عند اليهود. قوله فان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. اي اليهود الذين انكروا استقبالكم وانصرافكم عن بيت المقدس. يعلمون ان - 00:03:20

الله سيوجهك اليها بما في كتبهم عن انبائهم من النعم والصفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامته. وما خصه الله به وشرفه من الشريعة الكاملة العظيمة ولكن اهل الكتاب يتكتامون ذلك بينهم حسد وکفرا وعناء - 00:03:40

ولهذا تهددهم بقوله ووما الله بغافل عما يعلمون وهذه الآية الكريمة فيها توجيه المسلمين الى الكعبة قد نرى تقلب وجهك في السماء فلا نولينك قبلة ترضاها فولي هذا امر بالتوجه - 00:04:00

هذا هو اول توجيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا اول الاوامر اول امر في تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة. يقول فولي وجهك الشيطان المسجد الحرام وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب قبلة ابراهيم وانه - 00:04:22

يقلب وجهه في السماء ويتطلع ويرجو ان يوجهه الله الى قبلة فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء يعني وانك تحب ذلك وتحب قبلة ابراهيم فول وجهك شطر المسجد الحرام. هذا امر بالتوجه - 00:04:36

وهي دليل على وجوب استقبال القبلة في الصلاة وان الصلاة لا تصح بدون استقبال القبلة. وولي وجهك شطر المسجد الحرام وقوله سبحانه وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطراً يوحد ما كنتم في اي جهة من الارض - 00:04:52

شرقاً او غربها او جنوبها وشمالها وحيث ما كتبه الوجوه شطراً. يجب على كل مسلم يريد الصلاة ان يتوجه الى القبلة في اي مكان من الارض. وهل يجب عليه ان يصيب عينها او تكفي الجهة - 00:05:08

يكفي الجهة لقوله فول وجهك شطر المسجد الحرام الجهة الا اذا كان يشاهد الكعبة اذا كان يشاهد الكعبة في المسجد الحرام انه يجب عليه ان يصيب عينها فان انحرف عنها يمينا او شمالا فلا تصح صلاته. وهذه مسألة ينبغي الانتباه لها - 00:05:21

وهي ان بعض المصلى في المسجد الحرام تجده ينحرف عن عن القبلة. يظن انها انها تكفي الجهة. فينحرف عن الكعبة وهذا غلط يجب عليك اذا كنت شاهد الكعبة ان تصيب عينها بحيث لو كان هناك هنا خط بين 00:05:37

آسجودك والکعبه يصل الى الكعبه يجب وجوب على من يشاهد الكعبه ان يصيب عينها واما اذا كان لا يشاهد الكعبه فيكفي الجهاد قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - 00:05:52

ولا يسقط استقبال القبلة على المصلى الا في حالات الحالة الاولى المريض الذي لا يستطيع المريض الذي لا يستطيع ان يتوجه الى القبلة وليس عنده احد يوجهه لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:06:06

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بأمر منه فاتوا ما استطعتم الثاني حالها القتال في القتال وال الحرب والجهاد مع العدو اذا حضرت الصالاتين المسلمين يصلون واذا كان العدو - 00:06:21

بغير جهة القبلة فالمسلمون يتوجهون للعدو تكون قبليتهم للعدو وفي هذه الحال تسقط الكعبه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الناس صلاة الخوف قال الامام احمد صلاة الخوف جائزة عن النبي سرت على صلاة الخوف - 00:06:38

جائت عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة اوجه وسبعة اوجه كلها جائزة ومن الاوجه انه اذا كان العدو بغير جهة القبلة ان يصلوا المسلمين الى جهة العدو حتى لا يتم عليهم العدو - 00:06:53

والنبي صلى بهم صلاة الخوف على صفات من هذه الصفات النبي كان يصفهم يصف الصحابة صفين او العدو امامهم ثم يكبر ويكبرون جميعا ثم يركع ويركعون جميعا ثم يرفع يرفعه جميعا ثم يسجد ويسلام الصف الاول ويبيقى الصف الثاني واقف يحرص - 00:07:05

خشية ان يجب عليهم العدو اذا فيسجد الصف الاول مع النبي فاذا قام الى الركعة الثانية تأخر الصف الاول وتقدم الصف الثاني ثم يركع ويركعون جميعا ثم يرفع ويرفعون الجميع ثم يسجد الصف الاول الذي كان هو الصف الثاني. ويقف الصف الثاني الذي كان هو الاول. يحرص - 00:07:26

ثم يسلم النبي صلى الله عليه وسلم فيقضي الصف الاول ركعة ويقضى الصف الثاني ركعة هذى احدى الصلوات احدى الجهات صلاة الخوف ومن آيا ايضا صفات النبي صلى الله عليه وسلم قسمه الى طائفتين طائفه صلى بهم ركعتين وطائفه صلى بهم ركعتين فالاولى له فريضة والثانية له نافلة - 00:07:47

ومنها انه اذا كان العدو في جهة القبلة يكون في جهته. يكون الاتجاه جهة العدو تسقط القبلة في هذه الحالة ومنها حال المسمايفه كما ذكر المؤلف المسعفة حال القتال بالسيوف ما في. اما اختلط المسلمين بالعدو ما في الاقطع الرقاب بالسيوف - 00:08:07

ما فيها وقت الان للاتجاه القبلة حتى ان ان صلاة الخوف قد تكون ركعة في بعض جاء في بعض الاحاديث صلاة السفر ركعتنا او صلاة الحضر الرابع فاربع ركعات ركعتان وصلاة الخوف ركعة. وحتى اذا اشتند القتال وبقي وكيل المسمايفه - 00:08:24

قال بعض العلماء اذا في تكبيرة واحدة الله اكبر على الصلاة ما في قطع الرقاب يقطع موسم رقامهم في هذه الحالة. تسقط استقبال القبلة في حال المسمايفه وفي حال الخوف والعدو جهة القبلة في غير جهة القبلة - 00:08:43

وفي حالة عجز المريض وصالة النافلة في السفر كان النبي صلى الله عليه وسلم نافلة في السفر الى اي جهة يتوجه الى جهة قصده؟
تخفيف لان صلاة النافلة مبنية على التخفيف - 00:09:00

وفي سنن ابي داود انه يكبر اول ما يكبر في النافلة جهة القبلة ثم ينصرف الى جهة سيره سير جهة الشمال يصلی جهہ الشمال جهة الشرع جهة الشرق ولا يستقبل معه في هذه الحالة - 00:09:14

صلاة الليل وصالة الظحي وماشي في الليل اما في البلد فلا بعض الناس يسأل بعض سواء كان في السيارة مثلا او في في الطائرة او في الدابة تصلي تنفل في الليل او يصلی النافلة فلا بأس يصلیها لغير جهة القبلة. اذا كان في السفر اما اذا كان في البلد فلا. بعض الناس يقول يسأل اذا كان عنده بلد في البلد - 00:09:26

مشوار طويل اذا صلى يقول لا في البلد ما ثبت عن النبي في البلد قف في البلد وصلی في البيت او في المسجد هذا ليس بسفر انما هذا خاص بالسفر. ففي هذه الحالات - 00:09:48

يسقط استقبال القبلة المريض العاجز الذي سلم على القبلة لقوله تعالى واتقوا الله والثاني اذا في حال الخوف والقتال مع الاذى اذا كان العدو في غربة القبلة تكون القبلة العدو - 00:09:59

والثالث حالة المسائية والرابع اذا جهل القبلة الحالة الرابعة اذا جهل القبلة شخص في البرية ولا يدری جهة القبلة اجتهد اجتهد بالعلمات يجب عليه ان يجتهد ينظر في النجوم ينظر في القمر يننظر في الشمس يستعمل البوصلة يسأل اذا وجد ينظر في المحاريب - 00:10:11

يفعل الاسباب التي يستطيعها فاذا فعل الاسباب واطل فصلاته صحيحة في هذه الحالة ولو لغير القبلة لانه بذل الاسباب ولو تبين له بعد ذلك انه صلى الى جهة القبلة فصلاته صحيحة. بعد الصلاة - 00:10:30

فان صلى بغير اجتهاد وتبيّن له انه خلاف القبلة فيجب عليه العادة لكن اذا صلى باجتهاد فقد ادب عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلا نولي لك قبلة ترضاه فولي وجهك الشيطان للمسجد الحرام وحيثما فولوا وجوهكم شطرة - 00:10:47

به دليل على وجوب استقبال القبلة وانها شرط من شروط الصلاة وان من كان يشاهد الكعبة فانه يجب ان يصيّب عينها وان كان شاهدها فتكفيه الجهة ولا يسقط السوق على القبلة الا في هذه الحالة الاربع التي سمعتم - 00:11:03

وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. اليهود والنصارى. في دليل على ان اليهود يعلمون ان الله تعالى سيوجه نبيه الى القبلة ولكنه يتکاثم فيما بينهم. فيه دليل على - 00:11:19

به بدليل على انحراف اليهود على الصراط المستقيم وانهم يكتمون الحق مع علم به وهي انه لا يجوز الكتمان الحق وان من يكتنم الحق وهو يعلمه فقد تشبه باليهود وفيه ان الله تعالى توعد اليهود وتوعد امثالهم مما يكتمنون الحق بقوله وما الله بغافل عما تعلمون - 00:11:31

فالله تعالى ليس بغافل عما يعمله اليهود من كتمانهم الحق وكذلك من تشبه بهم وسوف يجازيهم على ذلك ثم الجزاء. نعم التوجّه الى عين الكعبة في مكان بعيد عن طريق ان يقول بان الله يجزاه الخير - 00:11:49

لكن اذا كان يعني يحدد يحدد عين الكعبة طيب اذا كان يحدد الكعبة لا بأس اذا كان يستطيع وفي استطاعته لكن ليس كل واحد يستطيع هذا ولا يلزم بهذا كل احد. ولا ينبغي التكلف بمثل هذا يكفي الجهة. لكن اذا كان عنده عنده - 00:12:06

يعني وسائل متيسرة وبدون مشقة واستطاع هذا فالحمد لله فلا بأس مثل ما يفعل بعض الناس الان عند كسوف الشمس او خسوف الشمس او القمر بعض الناس من شدته يأتي بزجاجة وينظر في الشمس الكاشفة هذا هو التكلف - 00:12:25

لا تكلف اذا رأيتها بالعين المجردة كاشفة الشمس كاسبة او القمر فصلوا اذا رأيتم ذلك فاقرعوا الى الصلاة. ابو كرسي يتكلف ما ظهر كسوف لكن يتكلم يأتي بواسطة النظارة الزجاجة حتى ينظر الى الكسوف الخفي - 00:12:41

هذا ما ليس بالاسف هذا من التكلف لانه سمع في الجرائد انه ستكتشف ولا لا كسوف واحيانا لان الاخبار اللي هيئه لا شك انها تدرك بالحساب والكسوف والخسوف لكن قد يخطئون احيانا - 00:12:57

بعض الناس يتكلم اذا ما رأى الكسوف وسمعه في الاخبار يروح يجيب زجاجة ينظر بالنظارة حتى ينظر وقد يضر بعينيه وهذا من التكليف اذا رأيتها رؤية واضحة بالعين المجردة ورأيت الكسوف - 00:13:11

كسوف الشر تقصد القبر فصلي والا فلا يلزمك والحمد لله فلا ينبغي التكليف بمثل هذا نعم نعم تخبرك تقول يا فلان القبلة كذا ويستدل وهو في وهو في الجهة مثل ما ن الخبر - 00:13:24

يستدبر تقول له يا فلان القبلة عن يمينك وعن يسارك يستدبر هو في الصلاة واول الصلاة صحيح يسير الى القبلة التي اخبر فيها العدل اذا كان العدل ثقة واحبته وعرف صوته انه عدل وثقة وعنه خبرة - 00:13:39

يرجع الى قوله ويستدبر في الصلاة ويكمel صلاته. نعم احسن الله اليك ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك قبلتهم وما بعضهم بتتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا - 00:13:53

من الظالمين. عنوان عناد اليهود وجحودهم. يخبر تعالى عن كفر اليهود وعنادهم ومخالفتهم ما يعرفونه من شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لو اقام عليهم كل دليل على صحة ما جاءهم به لما اتبعة وتركوه - 00:14:26

اهوائهم كما قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة رب لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى او العذاب الاليم. ولهذا قال لها هنا ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. قوله وما - 00:14:46

انت بتتابع قبلتهم اخبار عن شدة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم لما امره الله تعالى به. وانه كما هو وانه كما هم مستمسكون بارائهم واهوائهم فهو ايضا مستمسك بامر الله وطاعته وتابع مرضاته. وانه لا يتبع - 00:15:06

اهوائهم في جميع احواله. ولا كونه متوجها الى بيت المقدس لكونها قبلة اليهود. ها ولاء ولا كونه متوجها الى بيت المقدس لكونها قبلة اليهود. وانما ذلك عن امر الله تعالى - 00:15:28

ثم حذر تعالى عن مخالفة الحق الذي يعلمه العالم الى الهوى. فان العالم الحجة فان العالم الحجة عليه اقوم من غيره ولهذا قال مخاطبا للرسول والمراد به الامة ايش ثم حذر ايش؟ قال عفا الله عنك ثم حذر تعالى عن مخالفة الحق الذي يعلمه العالم الى الهوى. فان العالم - 00:15:47

فان العالم الحجة عليه اقوم من غيره. ولهذا قال مخاطبا للرسول والمراد به الامة. ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمn الظالمين وفي هذه الاية - 00:16:13

الكريمة بيان عناد اليهود والنصارى وجحودهم وكفرهم وانهم يعلمون الحق ثم لا يعملون به وفيه تحذير هذه الامة ان تعمل مثل عملهم فيصيّبهم ما اصابهم الله تعالى اخبرنا عن - 00:16:29

كفر اليهود واعيادهم تحذيرا لنا كما قال قال مضى القوم ولا به سواك في تحذير هذه الامة ان تسلك مسالك الظالمين فيصيّبهم ما اصابهم. ولهذا قال العلماء من فسد من علمائنا - 00:16:46

ففيه شبه باليهود ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى اليهود مغضوب عليهم حل عليهم الغضب لانهم تركوا العلم لانهم تركوا الحق عن علم لا عن جهل وكذلك العالم من هذه الامة اذا ترك الحق - 00:16:59

عن جهل انحرف قال عن علم فيه شبه باليهود فهو غاوي وهو مغضوب عليه يحل عليه الغضب ومن ترك الحق عن جهل فانه يكون ضالا كالنصارى. ولهذا امرنا في كل ركعة من الصلاة ان نسأل الله ان يهدينا الصراط المستقيم. وان يجنبنا الطريق المغضوب عليهم وهم اليهود واصاباتهم - 00:17:15

نصره الظالدين. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. والذين من الله عليهم بالعلم والعمل. غير المغضوب عليهم الذين معهم علم ولم يتعلموا به. وغير ولا الضالدين وهم الذين يعلمون يعملون على جهل وضلالة. ولهذا قال بعض السلف على هذه الاية من فسد من علمائنا فيه شبه باليهود - 00:17:36

فيكون غاويا مغضوبا عليه ومن فسد من عبادنا فيه سبب من النصارى فيكون ضالا ولهذا قال سبحانه ولان اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك هذا يدل على على جحودهم وعنادهم واستمرارهم على الكفر لو اتاهم الرسول بكل حجة وبكل دليل ما

اتبعوه. لا حيلة في من اراد الله فتنته. ومن يرد الله فتنته فلن - [00:17:54](#)
تملك لهم من الله شيئاً. ان الذين حق عليهم كلمة رب لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم وهذا في تحذير لهذه
الامة وحث له على العمل بالحق وتحذير لها منه - [00:18:15](#)

كتمان الحق وجحوده وعدم قبوله ولا الكتاب لكل اية مات بعقولك وما انت بتبعين قبلتهم في بيان شدة اتباع النبي صلى الله عليه
وسلم الحق الذي معه الذي جاء جاءهم الى الله - [00:18:28](#)

وفي تأييس لهم لليهود ان يتبعهم النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما
اعبد. ثم قال تنسا لهم ولا انا عابد ما عبديت. لا - [00:18:41](#)

اعبد ما تعبدون هذه جملة فعلية ولا انت عابدون ما اعبد هذه حالهم ولا انا عابد ما عبد تقييد الاستمرار وتيسير في المستقبل ولا انا
عبد ما عبديت ولا انت عابدون ما اعبد. لكم دينكم - [00:18:54](#)

الباطلولي دينه الحق وكذلك هنا قال سبحانه وما انت بتتابع قبلتهم تائسا لهم انت مستمر على الحق الذي اتي عليه وانت لا يمكن ان
تابعيهم على على ظلالهم وبعث بتبعين قبلتهم وما بعضهم بتبعين قبلة بعض - [00:19:06](#)

هذا دليل على انه ايضا في على انه فيما بينهم مختلفون وما بعضهم بسبع قلة بعض. ثم قال سبحانه ولئن اتبعت اهواءهم
بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله مغولي ولا نصير. هذا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو معصوم. لكن المراد امته -
[00:19:23](#)

قوله تعالى ان اشركت ليحيط عملك ولا تكون من الخاسرين هذا شرط تقديرى على بيان اه مقادير الاشياء والرسول معصوم عليه.
والمراد خطاب والمراد الامة ان من اتبع ان من انحرف عن الحق بعد معرفته - [00:19:38](#)

فعليه الوعيد الشديد فانه ليس هناك اولي ينصره ولا يدفع عنه عذاب الله اذا نزل به ولا يتبع اهواءه من بعد ما جاءك ما لك من الله
من اولي ولا نصير. ما لك من اولي يتولاك ولا نصير ينصرك ويدفع عنك عذاب الله - [00:19:56](#)

ولو اجتمع على الارض جميعاً ما استطاعوا ان ينقذوك من عذاب الله اذا تركت الحق وعملت بالهوى هذا خطاب للرسول ورواد الامة
بدليل على التحذير على من ترك الحق واتبع الهواء - [00:20:11](#)

وكان عالماً يعني ليس من يعلم كمن لا يعلم كمن لا يعلم لهذا في تهديد ووعيد للعلماء الذين ينحرفون عن جادة الصواب ويتركون
الحق مع علمهم به وعيده وشديده لهم - [00:20:27](#)

ولان اتبعوا من بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من اولي ولا صيام. ما لك من اولي يتولاك ولا الاصل يدفعونك عن عذاب الله. ولا
يمكن ان يفتدي - [00:20:41](#)

من عذاب الله بشيء حتى ولو كان له من الارض ذهباً ما استطاع. ما يمكن ان يقبل منه ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعاً.
ومثله معه ليقتدوا بهم - [00:20:51](#)

قال ابن مات قبل منهم وله عذاب اليم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهباً ولو افتدى به او لئن
لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين - [00:21:01](#)

وهنا قال ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله بولي ونصر. ومن بعد ما جاك من الحدث فيه الفرق بين العالم
والجهل الجاهل اذا - [00:21:12](#)

تبع الباطل عن جهل هذا اخف وان كان ليس بمعدور يجب عليه ان يتعلم ويسعى على الحق ويطلب الحق لكن ليس الجاهل كالعالم
خلاف الذي يعلم الحق ثم يعدل عنه ويتابع الهوى - [00:21:22](#)

هذا آخطره عظيم وامرها جسيم والوعيد عليه شديد. نعم. احسن الله اليك الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم منهم لا
يكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك فلا تكون من المترفين - [00:21:35](#)

عنوان معرفة اليهود بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وكتمانهم الحق. يخبر تعالى ان علماء اهل الكتاب يعرفون صحة ما جاءهم به

الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم، احسن الله اليك - 00:22:03

يخبر تعالى ان علماء اهل الكتاب يعرفون صحة ما جاءهم به الرسول صلى الله عليه وسلم كما يعرف احدهم ولده والعرب يقول تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:22:20

وان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربكم فلا تكونون من الممترفين. يخبر تعالى ان علماء اهل الكتاب دون صحة ما جاءهم به الرسول صلى الله عليه وسلم. كما يعرف احدهم ولده والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشيء - 00:22:39
كما جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل معه صغير والعرب؟ والعرب كانت تضرب المثل بصحة الشيء بهذا. نعم. كما جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل معه صغير ابنك هذا - 00:22:59

قال نعم يا رسول الله اشهد به. قال نعم يا رسول الله اشهد به اما انه لا يجني عليك. قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه. قال القرطبي ويروى عن عمر انه قال لعبدالله بن سلام اتعرف محمدما كما - 00:23:20

تعرف ولدك؟ قال نعم السلام عبد الله بن سعيد انه قال لعبدالله بن سلام اتعرف محمدما كما تعرف ولدك؟ قال نعم واكثر. نزل الامين من السماء على امين في الارض بنته فعرفته. واني لا ادرى ما كان من امه - 00:23:40

يعني انه يعرفه اكثر نزل الامين والسماء جبريل على الامين في الارض على محمد صلى الله عليه وسلم يقول هذا ما عندي شك اما ولدي فما ادرى وش حصل منه ما ما اجزم - 00:24:00

مثل ما اجزم بصحته نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم اخبر تعالى انه مع هذا التتحقق والاتقان العلمي لا يكتمون الحق اي لا يكتمون الناس ما في كتبهم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يعلمون ثم ثبت - 00:24:10

تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. واخبرهم بان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحق الذي لا مرية فيه ولا شك. فقال الحق من ربكم فلا تكونون من الممترفين - 00:24:30

نعم. بهذه الاية الكريمة بيان ان اليهود والنصارى يعلمون علم اليقين صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق ويعلمون صدقه ولكنهم يكتمنه وهي دليل على - 00:24:47

عناد اليهود وجودهم وشدة عنادهم وجودهم الحق حيث انهم يكترون الحق مع يقينهم به وفيه تحذير لهذه الامة ان تسلك مسلك اليهود والنصارى في جحود الحق وتحث لها على اتباع الحق وقبوله ولزومه - 00:25:03

ولهذا قسم على الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. يعني يعرفون صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وانهنبي موسى من عند الله وان ما جاء به هو الحق - 00:25:22

كما انهم يعرفون ابناءهم لا يشكون في ذلك والعرب تضرب المثل بهذا تقول انت تعلم هذا؟ تعلم ابنك هذا صحت؟ فيقول نعم وانك تعلم تعلم صحة هذا كما تعلم صحة انتساب ولدك اليك - 00:25:35

بل كما قال عبد الله بن سلامة الاسرائيلي رضي الله عنهما عبد الله بن اسرائيلي الصحابي الجليل الذي اسلم رضي الله عنه قال اعرف هذا واكثر يعني عرفوا صحة النبي صلى الله عليه وسلم واكثر من معرفتي ولدي. لأن الولد يقول قد يحصل شك وان كنت اعرف انه ولدي لكن - 00:25:52

قد يتطرق الشك ما ادرى ما حصل من امه بخلاف نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فان الامين جبريل نزل بالوحى على الامير محمد وليس هناك شك ولا طرق الشك - 00:26:16

اما الولد يتطرق الشك اليه الذين اتبناهم كتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون يدل على شدة العناد وانهم يكتمون الحق مع علمهم به وفيه تحذير هذه الامة - 00:26:30

من صفات اليهود من صفات اهل الكتاب وهو كتمان الحق مع العلم به واذا كتمان الحق مع العلم به جحود ونكران وكفر غليظ من حصل منه نسأل الله السلامة والعافية - 00:26:51

ثم ثبت الله نبيه المؤمنين فقال الحق من ربكم يعني ما جاءك من عدل هو الحق فاثبت عليه انت ومن تبعك ولهذا قال حق ذلك فلا

نكونا من المهترين افلا تكونن من الشاكين - 00:27:06

فليثبت على ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشك والصحابة لم يشكون ولكن المقصود بيان اه ثبات المؤمنين وانه على الحق
وان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحق. نعم - 00:27:19